

حاشية على كتاب مداواة النفوس لابن حزم (الدرس 1) لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

وحياكم الله في مجلس جديد من مجالس قناة التأسيس الاصولي والليلة ان شاء الله تعالى نتناول رسالة قيمة بعنوان الاخلاق والسير او مداواة النفوس بنحزم الاندلسي رحمه الله تعالى ولعلنا - [00:00:25](#)

نفرغ منها ان شاء الله تعالى في اربعة ايام اذا ساعد الوقت على ذلك في اربعة مجالس ان شاء الله. الله تعالى نعم تفضل يا اخ منذر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي الامين. محمد بن عبدالله اخرج الله به الناس من ظلمات الشرك والجهل والكفر - [00:00:49](#)

فنون التوحيد والسنة والايمان والعلم والعدل. وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين المعجلين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فنحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ويسرنا كثيرا في هذه اللمسية من امسية السبت - [00:01:17](#)

تسعة عشر من شعبان من عام الف واربعمئة واربع واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان نحضر مع شيخنا الدكتور احمد بن مسفر العتيبي حفظه الله تعالى عبر قنواته المباركة في الشرح والتعليق على كتاب الاخلاق والسير في مداواة النفوس للعلامة الحافظ ابي محمد بن محمد بن حزم الاندلسي - [00:01:34](#)

رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عظيم مدنه وصلى الله على سيدنا محمد عبده وخاتم انبيائه ورسله وسلم تسليما كثيرا. وابرأ اليه تعالى من الحول والقوة. واستعينه على كل ما يعصم في - [00:01:55](#)

من جميع المخاوف والمكاره ويخلص في الاخرى من كل هول وضيق. اما بعد اما بعد فاني جمعت في كتابي هذا معاني كثيرة افادنيها واهب التمييز تعالى بمرور ايام وتعاقب الاحوال. بما منحني عز وجل من التهمم بتصاريف الزمان والاشراف - [00:02:14](#)

على احواله حتى انفقت في ذلك اكثر عمري واثرت تقيد ذلك بالمطالعة له والفكرة فيه على جميع اللذات التي تميل اليها اكثر النفوس وعلى الازدياد وعلى الازدياد من فضيل من فضول المال. وزممت كلما صبرت من ذلك بهذا بهذا - [00:02:34](#)

كتاب لينفع الله به من يشاء من عباده ممن يصل اليه ما اتعبت فيه نفسي. واجهدتها فيه واطلعت فيه فكري فيأخذه عفوا واهديته اليه هديا فيكون ذلك افضل له من كنوز المال - [00:02:54](#)

عقد الاملاك اذا تدبره يسره الله تعالى في ماله. وانا راض في ذلك من الله تعالى اعظم الاجر للنية في نفسه. ما فسد من اخلاقهم ومداواة الى نفوسهم وبالله تعالى استعين. وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل. نعم نعم يا معاشر الاحبة - [00:03:11](#)

قبل ان نعلق على هذه الرسالة الطيبة نريد ان نتعرف على موضوع هذه الرسالة في بداية هذا المجلس ما موضوع هذه الرسالة القيمة التي نعد لها هذا المجلس هذه الرسالة يا معاشر الاحبة - [00:03:32](#)

تحدث فيها ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى عن اربع موضوعات او اربعة محاور او تناول فيها اربع ركائز الاولى موضوع التزكية الثانية موضوع الوصايا الثالث موضوع التجارب او ما يسمى الخصرة الحياتية - [00:04:00](#)

الرابع ما يسمى بالاخوانية تعالوا نتكلم عن كل موضوع او كل محور او كل ركيزة من هذه الركائز الموضوع الاول التزكية الموضوع

الاول الذي تطرق اليه ابن حزم رحمه الله تعالى في هذه الرسالة النفيسة - [00:04:38](#)

موضوع التزكية ماذا نقصد بالتزكية نقصد بالتزكية او هو يقصد بالتزكية صاحب الرسالة ابن حزم رحمه الله تعالى يقصد بالتزكية الطرق التي تظهر النفس من الرذائل والصفات المذمومة يعني يقول انا اعطيك - [00:05:11](#)

اعطيك مسالك اعطيك مفاتيح يظهر نفسك من هذه الصفات التي تعترض طريقك في هذه الحياة وانت تسلك في هذه الحياة انا عشت اثنين وسبعين سنة هذا لسان حال ابن حزم - [00:05:42](#)

يقول انا عشت اثنين وسبعين سنة ساعطيك المفاتيح تظهر نفسك من الرذائل ومن الصفات المذمومة هنا المراد بالتزكية. الطرق التي تظهر النفس من الصفات الذميمة مثل الكذب مثل الحقد مثل الحسد مثل الغش مثل الظلم - [00:06:07](#)

مثل اه سوء الاخلاق مثل سوء العشرة مع الجار او مع الاخوان او مع الاصدقاء ونحو ذلك من الصفات المرذولة التي لا يمكن ان نحشرها في كلمات او في اسطر يسيرة - [00:06:41](#)

هذا هو المفتاح الاول او الركيزة او المحور الاول الذي اراد ابن حزم ان يفتن القرية علي ما يسمى بمحور التزكية. وهذا ظاهر في كثير من الصفحات. سيأتينا ان شاء الله - [00:07:01](#)

المحور الثاني او الموضوع الثاني تناول ما يسمى بالوصايا والوصاية يا معاشر الاحبة يقصد بها المواعظ والنصائح التي تهذب النفس كأنه يقول انا اعطيك حكما انا اعطيك مواعظ. انا اعطيك نصائح. اسمع معي - [00:07:22](#)

ارعني سمعك تنبأ اي خذ ذهنك لاني ساعطيك خلاصة اثنين وسبعين سنة رأيت فيها الطيب ورأيت فيها الرديء ان الرجل كان وزيرا وتعرض للسجن ثلاث مرات وعاش في البداية طرد من بلده وعاش في البداية - [00:07:49](#)

واحرقت مؤلفاته يعني تعرض لمجموعة من المواقف ومجموعة من الاحداث التي جعلته يهيئ لنا وصايا كثيرة تنفعنا يتكلم من من خلال اهم عايشه عاش هم السجن وهم وهم الطرد اهم الوزارة - [00:08:17](#)

انتهت الخلافة وانتهت الوزارة آآ جاء بعده آآ حاكم جديد وطرد من بلده ونفي واحرقت كتبه تعرض لي لما تشيب له الرؤوس ولهذا يقول انا اعطيك وصايا اعطيك مواعظ اعطيك نصائح - [00:08:47](#)

تهذب نفسك المحور الثالث يوم عاشر الاحبة التجارب ونقصد بالتجارب او هو هو يقصد بالتجارب فوائد الايام والسنين فوائد الايام والسنين وطرق معرفة الاخطاء البشرية وذكر طرفا من ذلك في هذه الرسالة وهي مائة صفحة - [00:09:15](#)

هذه الرسالة يا معاشر الاحبة مئة او مئة وعشرين صفحة يعني يسيرة جدا. تقرأها في يوم واحد او في يومين التجارب فوائد الايام والشهور والسنين التي عاشها ابن حزم ووقع هو في اقطاع او هو رأى جملة من الاقطاع واراد ان يعلمنا - [00:09:43](#)

تلك الاخطاء حتى نحذر منها عندما ندخل في معترك الحياة. هذا المحور الثالث المحور الرابع او الموضوع الرابع او الركيزة الرابعة يوم معاشر الاحبة ما يسمى ما يسمى بالاخوانيات ما يسمى - [00:10:10](#)

بالاخوانية ماذا نقصد بالاخوانيات؟ يعني ما يكون من ملاطفة بين الاخ واخيه والصديق وصديقه والزميل وزميله يسميها العلماء اخوانيات. يعني اشياء اخوية اشياء اخوية يعني انه يبوح له بسره يقول والله انا عندي هم. ولا يطلع احدا علي الا - [00:10:36](#)

هذا الاخ المقرب الذي يحبه حبا شديدا يسميها العلماء الاخوانيات هل كل الاسرار التي عندك تبوح بها لكل الناس ولا حتى لكل الاصدقاء انما تصطفي اثنين او ثلاثة او خمسة - [00:11:08](#)

وتذكر لهم ما يجول في ذهنك او ما عندك من ذكريات سعيدة او اليمة. هذه يسميها العلماء الاخوانيات وهذه تكون على على قواعد المصارحة وعلى قواعد المحبة فيها محبة وفيها مصارحة - [00:11:27](#)

ولانها لا لا تكون لكل الاصدقاء ولا تكون لكل الاصحاب. ولهذا سماها العلماء الاخوانيات. وذكر طرفا في هذه الرسالة القيمة هذا بالنسبة يا معاشر الاحبة موضوع الرسالة هذه الرسالة تناولت اربعة محاور - [00:11:55](#)

او اربع ركائز وتكلمنا عنها في الدقائق الماضية. الان انتقل معكم لماذا صنف ابن حزم تكلمنا عن الموضوعات لكن نريد ان نتكلم الان لماذا صنف ابن حزم هذه الرسالة - [00:12:18](#)

لماذا صنفها؟ ما السبب اشترت قبل قليل يا معاشر الاحبة ان ابن حزم عاش آا اثنتين وسبعين سنة عاش اثنتين وسبعين سنة من عمره رأى فيها الغرائب ورأى فيها العجائب - [00:12:41](#)

وتسببت انه في السجن مرتين او ثلاثة في الاندلس ورأى فيها الخيانة ورأى فيها الصداقة ورأى فيها الاخوة ورأى فيها الغدر ورأى فيها رأى فيها عجائب القصور وعجائب البادية وعجائب الصحراء - [00:13:07](#)

فاراد ان يصلي نفسه اراد ان يصلي نفسه وان يعظ غيره وقال لماذا لا اصنف رسالة اصلي بها نفسي واعظوا بها غيري هو اشار الى هذا المعنى يا معاشر الاحبة - [00:13:28](#)

اشار الى هذا المعنى في مقدمة مقدمتي رسالتي لو الاخوة يفتتحون معنا الرسالة لانني سأذكر بعض المواطن من باب استشارة الهمم آا لاحظوا قال بسم الله الحمد لله على عظيم مننه - [00:13:59](#)

الى ان قال اما بعد فاني جمعت في كتابي هذا معاني كثيرة افادنيها واهب التمييز بمرور الايام وتعاقب الاحوال بما منحني من التهكم بتصاريف الزمان والاشراف على احواله حتى انفقت في ذلك اكثر عمري - [00:14:26](#)

واثرت تقييد ذلك بالمطالعة. لاحظوا يعني قال انا خشية نسيان هذه المواقف وهذه الاحوال وهذه التجارب اه وانا صبرت صبرت الزمان واحواله ورأيت فيه رأيت من تصاريف الدهر ما تشيب له الروس؟ يعني هذا بمعنى كذا - [00:14:52](#)

فلماذا لا اعيد ذلك؟ حتى لا انسى وهذا فعله آا ابن الجوزي رحمه الله تعالى المتوفى سنة سبع وتسعين واخا خمسمائة للهجرة ابن الجوزي جاء بعد ابن حزم ايضا الف كتابا اسمه صيد الخاطر - [00:15:22](#)

وهذا الفه في اخر عمر يعني قريب من الثمانين لما وصل عمره قريب من الثمانين اه صنف هذا الكتاب وانا عندي كتاب مطبوع نشرته دار اللؤلؤة آا اسمه المدخل الى كتاب صيد الخاطب. ذكرت - [00:15:50](#)

قصة هذا الكتاب والفوائد التي ادرجها ابن الجوزي في هذا الكتاب وطريقة ومنهج ابن الجوزي في هذا الكتاب. الى غير ذلك من الفوائد. اذا لماذا صنف حزم هذه الرسالة ليصلي نفسه من الهموم التي اصابته - [00:16:12](#)

من ابناء زمانه. وايضا يوم معاشر الاحبة لاجلي هذا رقم اثنين. اللي اجي لي ان يتعرف المسلم او العاقل على كل اصناف الناس لا تنصدم بالناس وانت تعيش في معترك الحياة - [00:16:35](#)

الناس سوء ليسوا صنفا واحدا. ليسوا شريحة واحدة الناس ليسوا شريحة واحدة ليسوا صنفا واحدا ستجد هذا ستجد ذاك ستجد الطيب وستجد غير الطيب. ستجد المحبوب وستجد ما يصاد المحبوب - [00:17:02](#)

ستجد الخامس الذهب الخالص وستجد عكسه فهو اراد ان يتعرف وان يميز القارئ والمسلم والمكلف في جميع الاصناف اذكر لكم مثالا ولعل الاخوة يفتحون المذكرة التي عنده في القناة لعل الاخوة يفتحون المذكرة - [00:17:25](#)

التي معهم مذكرة اه انظروا صارت اربعة وستين يا معاشر الاحبة الذين يقرأون معنا يتابعون معنا افتحوا مشكورين على صفحة اربعة وستين افتحوا مشكورين على هذي كلها مقدمة من اجل ان نفهم طريقة - [00:17:57](#)

ابن حزم في هذه الرسالة ما نقرأ هكذا عشوائيا لا نريد نعرف كيف استعمى ابن حزم هذه الرسالة وما منهجه وما خطته وكيف بناها؟ افتحوا على اربعة وستين رحمة الله عليه - [00:18:19](#)

هذه امثلة قليلة. قال لا تصاهر الى صديق ولا تبايعه لا تصاهر الى صديق ولا تبايعه. لاحظوا هذه كيف جاءت يقول لا تصاهر صديقا المصاهرة معروف المصاهرة. لا تصاهر لا تزوجه ولا تتزوج منه - [00:18:41](#)

لا تزوجه ولا تتزوج منه لا تصاهر الى صديق ولا تبايعه لا تجعل بينك وبينه تجارة فما رأينا هذين العاملين الا سببا للقطيعة لاحظوا الرجل اصولي وله كتاب في الاصول - [00:19:09](#)

ابن حزم له كتاب في الاصول الاحكام في اصول الاحكام. وهنا بناها على قاعدة الحكمة والتعليل فما رأينا هذين العاملين الا سببا للقطيعة هذا مثال من الامثلة التي يضربها لك من اجل ان تتعرف على - [00:19:35](#)

على اصناف معاشر الاحبة اه ليعتبر المكلف ليعتبر المكلف يبدو الصراء لا يعتبر ويبصر باحوال الخاصة والعامة. هو ذكر في ثناء هذه

الرسالة ذكر حتى بعض صفات النساء ذكر بعض صفات النساء دقائق امور خاصة في النساء - 00:20:00

امور خاصة ايران امور خاصة عند الحكام عند الظلمة عند عند اهل الحكمة بل انه ذكر بعض احوال الناس لما يركبون البحر لاحظوا

دقة ابن حزم رحمة الله عليه يعني ان بعض الناس اذا ركب البحر تغيرت صفاته او اخلاقه - 00:20:34

ذكر هذا في هذه الرسالة. ذكر هذا المعنى يعني ان اخلاق الناس تتغير ماذا تتغير اخلاق الناس قد يكون بسبب ركوب البحر اذا رأى

اهوال البحر تتغير اخلاقه اه بعض الناس ينزعج من موقف او من تجربة - 00:20:58

وتنقلب اخلاقه رأساً على عقب وهذا يحدث اثناء المرض احداه ما يسمى الان اه امراض الجهاز العصبي يعني موجودة في هذا العصر

يعني اذا اذا اختل اذا اختل شيء في بدن الانسان في عصبه او في او في ذهنه او في رأسه او حتى في معدتي - 00:21:18

هل تعلمون ان المعدة لو حدث فيها معاشر الاحبة المعدة لو حدث فيها خلل اختلت اخلاق الانسان المعدة فما بالك لو حدث في

العصب في عصبه او في ذهنه او في قلبه - 00:21:44

اهو في عقله نسأل الله العافية. فهو الان يبين لك يبين لك ان الانسان قد يتغير ولهذا قال احوال الخاصة والعامة لابد ان تتعرف اليها.

وستأتينا الامثلة لا اريد انا يعني اذكر امثلة كثيرة ثم بعد ذلك - 00:22:03

تمر علينا مرة اخرى. ايضا صنف ايام معاشر الاحبة هذه الرسالة آآ من اجل ان يقيد بعض بعض الحوادث والذكريات التي مرت به

افتحوا مشكورين صاد ستة وثمانين افتحوا الاخوة الذين معهم المذكرة - 00:22:25

افتحوا على صاد ستة وثمانين حتى يكون الشرح منطبقا على المعنى ستة وثمانين بارك الله فيكم ستة وثمانين قال لو لاحظوا هذا

المعنى القوي قال وانا اصابتي علة صارت ستة وثمانين - 00:22:49

وانا اصابتي علة فافقت منها وقد ذهب ما كنت احفظ يعني قبلها ذكر ان ان احد احد اهل العلم اسمه عبد الملك ابن طريف هذا كان

ذكيا من اهل العلم - 00:23:10

وكان صحيح البدء وكان معروفا بالحفظ هو مرة من المرات ركب سفينة وآآ اه رأى امواجا شديدة واصابه من الخوف ما غير طبعه

وغير اخلاقه فلما وصل الى المدينة والقرية التي يريد نسي ما كان يحفظ - 00:23:31

ما كان ولهذا قال وانا اصابتي علة يتكلم عن نفسه وانا اصابتي علة فافقت منها وقد ذهب ما كنت احفظ الا ما قدر له

فما عاودته الا يعني ما استطعت ان استرجع محفوظي - 00:23:55

الا بعد مدة من الزلّة بعد مدة من الزمن هذا يدل على ماذا؟ يدل على انه تكلم عن بعض الذكريات وبعض الاحوال. وايضا افتحه على

تسعة وثمانين على تسعة وثمانين مشكورين - 00:24:21

صار تسعة وثمانين بعد هذا الموضع بحوالي ثلاث صفحات ولقد اصابتي صار تسعة وثمانين. ولقد اصابتي علة شديدة علي ربوا في

الطيحة. لاحظوا نفس المعنى الذي ذكرناه قبل قليل ولقد اصابتي علة شديدة - 00:24:42

ولدت علي رب في اضطهاد. تكلمنا عن هذا قبل قليل وان الانسان اذا اصابته اذا اصابه خلل في المعدة او خلل في القولون او في

الجهاز العصبي او في الرئة او في الكبد تتغير الاخلاق وتتغير النفس - 00:25:12

وتتغير الطباع. ولهذا المعنى مهم الذي اشار اليه ابن حزم. لماذا؟ لانك آآ لا تستطيع في هذه الاحوال آآ ان تضبط علمك او تضبط

صلاتك الا الا هو الرحيم الله. لا نعمر الا من رحم الله - 00:25:36

ولهذا العلماء الفقهاء قالوا اذا طلق في مرض موته يعني يكون متغير الحال. متغير الذهن يكون عاشر الاخلاق وبعض الناس يطلق

في مرض موته يطلق اما بادراك او بغير ادراك - 00:25:58

وقالوا حتى آآ من اجل ان يحرم ان يحرم زوجته من الميراث. قالوا ان الطلاق هنا لا يقع. ان الطلاق لا يقع. لاحظوا ماذا قال تسعة

وثمانين. ولقد اصابتي شديدة ولدت علي ربوا في الطحال. فقلت ذلك علي من الضجر - 00:26:21

وضيق الخلق وقلة الصبر والنزق. امرا حاسبت نفسي عليه. سبحان الله العظيم انظروا يا معاشر الاحبة يقول ان بعض الاخلاق

العسيرة يعني الحتة والشدة والغلظة وما يسمى الان الاخلاق التي يكون فيها نفرة - 00:26:46

وهذي تصيب العلماء. تصيب العلماء وتصيب العامة وسببها اما تغير في الجهاز العصبي او في الجهاز الهضمي او بسبب مرض قديم تجعل الانسان لا يستقر نفسيا ويغضب بسرعة وهذا هو الذي حدث لابن حزم رحمة الله عليه - [00:27:13](#)

اه قلت آآ يوم عاشر الاحبة لكم ان آآ ان ابن حزم مصنف هذه الرسالة رحمة الله عليه عاش آآ فين طريق وسبعين سنة عاش اثنين وسبعين سنة اراد ان يعطينا خلاصة هذه الحياة - [00:27:37](#)

في هذه الرسالة ولا نخلط بين هذه الرسالة ورسالة مشابهة له لابن حزم فوق الحمامة تلقي الحمامة ويتكلم فيه عن المحبوب وعن العشق وعن الغزل. يعني من باب طرد السامة والملل. اما هذه - [00:28:02](#)

هذه الاخلاق والسير ومداواة النفوس لا انه تكلم فيها عن اربعة محاور لما فيها عن التزكية وعن الوصايا وعن التجارب الخبرة الحياتية. وتكلم فيها عن الاخوانيات. الان سانتقل معكم الى محور جديد يتعلق منهج ابن حزم في الرسالة - [00:28:22](#)

ما منهجه في هذه الرسالة؟ منهج ابن حزم في هذه الرسالة يوم عاشر الاحبة انه ينحب انه يحض النصيحة والاخلاص في كل سطر يكتبه في هذه في هذه المعاني. كل سطر تلاحظون - [00:28:48](#)

الصفحة التي وقفنا عندها قبل قليل اللي هي تسعة وثمانين ولقد اصابتني علة شديدة ولدت علي ربوا في الطحال شديدا لاحظوا الصدق عندما يصف نفسه صدق آآ فولد ذلك علي من الضجر وضيق الخلق وقلة الصبر والنزق امرا حاسبت نفسي عليه - [00:29:14](#)

يعني هو يعترف انه كان عنده تضيق في الاخلاق وقلة الصبر ويقول ان طبعي فارقتي وان هذا اللام او هذا الداء كان في الطحال هذا كله مصارح. هذا كله مصارحة. وهذا من منهجه - [00:29:46](#)

في هذه الرسالة انه كان صريحا كان مخلصا. وستأتي امثلة كثيرة على هذا الامر الثاني ان آآ انه ترك في هذه الرسالة كل ما يود القارئ ان يعرفه عن ابن حزم وعن عصره - [00:30:07](#)

كلما اردت ان تعرفه عن ابن حزم يعني تستطيع ان تقول ان هذه الرسالة هي المفتاح الذي تصل منه الى شخصية ابن حزم تريد تعرف صفات ابن حزم؟ موجودة في الرسالة - [00:30:32](#)

تريد تعرف عصر ابن حزم؟ موجود في الرسالة تريد ان تعرف يوميات ابن حزم موجودة في الرسالة تريد ان تعرف سياسة ابن حزم مع الناس موجود في الرسالة تريد ان تعرف طباع الناس واخلاق الناس صفات الناس وطبقات الناس ومراتب الناس موجودة في الرسالة - [00:30:47](#)

تريد ان تعرف اه كيف يعيش الناس في الاندلس في تلك الفترة موجود في الرجال فهو ترك في هذه الرسالة حتى انا قلت لكم قبل قليل حتى اخبار النساء واحوال النساء - [00:31:13](#)

الخاصة موجودة في هذه الرسالة. وهذا دليل على صراحة وعلى صدق ابن حزم في كتابة الرسالة الامر الذي الامر الثالث في منهج ابن حزم في الرسالة يوم معاشر الاحبة انه راعى قواعد الشريعة - [00:31:28](#)

قواعد الشريعة في الحكم على الامور وعلى وعلى الناس يعني عندما يحكم على مسألة او على نازلة او على خلق فانه يذكر قواعد الشريعة ولا يذكر رأيه وين المجرد؟ وان كان عنده بعض الهنات الكثيرة او بعض - [00:31:50](#)

الزلزلة اليسيرة قليلة جدا اه وقعت سننبيه عليها ان شاء الله. شكون؟ يعني ساعطيكم مثلا على مراعاته لقواعد الشريعة افتحوا يا معاشر الاحبة على صاد افتحوا افتحوا على صاد آآ - [00:32:21](#)

مئة وواحد افتحوا على صاد مشكورين مئة وواحد لاحظوا قواعد الشريعة كيف نظمها في هذه المعاني مئة وواحد صاد مئة وواحد قال الفضيلة وسطية بين الافراط والتفريط يعني كانه يقول بالمعنى البلدي لا تكن طبيا - [00:32:48](#)

ولا تكن جافا وهذا المعنى موجود في القرآن. وكذلك جعلناكم امة وسطا ثم قال في المعنى التالي الخطأ في الحزم خير من الخطأ في التضييع الخطأ في الحزم خير من الخطأ في التضييع. يعني لا تضيع امر تندم بعد ذلك - [00:33:15](#)

لأنك اخطأت ولم تبادر لكن لو اخطأت في الحزم الامر يسير وهذا ايضا اه موجود في الشريعة الامر بالحزم والامر بالحرص على اغتنام الامور بادروا بالاعمال سبعة. هذا يقول النبي - [00:33:41](#)

بادروا اغتنموا يعني آآ لا يكون الانسان آآ ولهذا قصة سعد بن ابي وقاص وكان صاحب مال واراد ان يتصدق بماله كله النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى قاعدة شرعية - [00:34:02](#)

قاعدة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ثلث كبير. لا يرثني الا ابنة واحدة اتصدق بمالي كله؟ قال لا اتصدق بثلاثي؟ قال لا اتصدق بثلاثي؟ قال بالثلث والثلث كثير - [00:34:24](#)

وهذا ايضا من الاخذ بالحزم لان الانسان لا يعرف تغيير الامور اه في في الاوقات اللاحقة فلا بد ان يحزم لابد ان يكون حازما ولا يضيع من يعول هذا المثل على مراعاة ابن حزم - [00:34:48](#)

لقواعد الشريعة يا معاشر الاحبة ايضا من منهج ابن حزم في رسالته كثرة الاستدلال بالقرآن والسنة في توضيح المعاني هذا ورد كثيرا وهو ما وضع هذه الرسالة حتى يشرح فيها آآ نصوصا او يشرحها لا هو وضعها كما قلنا في اول المجلس - [00:35:07](#)

وضعها وصايا او تجارب وضعها من باب الاخوانيات من باب التزكية. فلا حاجة ان يستدل كثيرا لكنه مع ذلك يستدل في بعض المواطن وهذا دليل على ارتباطه بالكتاب والسنة سيمر علينا مواضع كثيرة - [00:35:34](#)

يذكر فيها الدالة من الكتاب والسنة خذ مثال بارك الله فيك. خذوا مثالا صاد ثلاثة وعشرين افتحوا يا معاشر الاحبة على صوت ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين قال واما ان لم يبلغه مدح الناس اياه فكلامهم وسكوتهم سواء - [00:36:00](#)

وليس كذلك ذمهم اياه لانه غانم للاجر على كل حال ولولا قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الثناء الحسن ذلك عادل بشرى المؤمن لاحظوا هنا اسدل بماذا استدل الانسان قد يمدح - [00:36:31](#)

بدون طلب منه وهذا دليل على هذا اه عاجلي البشرى والامن في الايام معاشر الاحبة كثيرا وعلى كل حال اه الان انتقل الى اه نقطة مهمة كيف ننتفع بهذه الرسالة - [00:36:54](#)

كيف ننتفع بهذه الرسالة رسالة ابن حزم كيف ننتفع بها؟ ننتفع بها يوم عشرة احبة عن طريق اربعة مفاتيح ننتفع بهذه الرسالة الاخلاق والسير ومداواة النفوس ننتفع بها عن طريق - [00:37:20](#)

اربعة مفاتيح. المفتاح الاول ان نطالع معانيها من حين لآخر. لماذا لانها اه تسلك بك سبيل الصالح لمعرفة احوال الناس وشمائل الناس واحوال المجتمع طبقات الناس وكيف يفكر الناس وكيف تقابل الاساءة وكيف تقابل الاحسان كل هذا سيعود الينا بالمنفعة. هذا المفتاح الاول. المفتاح الثاني - [00:37:43](#)

ان نتأمل يا معاشر الاحبة نتأمل المقاصد التي اشار اليها ابن حزم واراد ان يكررها هو قال انا عشت اثنتين وسبعين سنة وخذوا ما اطيب ما ذكرته لكم في هذه الرسالة. اقتدوا بالطيب - [00:38:24](#)

خذوا احسن ما دونته في هذه الرسالة. انا اعطيكم خلاصة اثنتين وسبعين سنة من عمري عشتها في السجن وعشتها في المنفى وعشتها في البداية وآآ تعرضت لكذا وكذا حصل لي النكبات وحصل وكان وزيرا شاهد آآ الاهوال شاهد العجائب - [00:38:46](#)

وتقلب ما بين نعيم الى اه انخفاض عيش ونحو ذلك من الامور التي جرت له المفتاح الثالث يا معاشر الاحبة ان آآ نهذب انفسنا آآ بادلة الشريعة التي وردت فيها سيمر معنا العديد من الدالة. ما بين منطوق ومفهوم - [00:39:13](#)

سنهذب انفسنا نتخلق بالاخلاق التي اشار اليها ابن حزم ودعا اليها مثل الصبر مثل العدل مثل الصدق مثل الصحبة الصالحة مثل اه آآ ان لا تندم على خير فعلته ان تنوي الخير حتى وان قابلك الناس باللسان. كل هذه المعاني اشار اليها ابن حزم - [00:39:43](#)

المفتاح الرابع يا معاشر الاحبة ان ندرس انا ادعو اه الاخوة الذين يسمعونني في جميع دول العالم ولله الحمد ان يدرسوا هذه الرسالة اذا كانوا آآ ائمة او معلمين او او كانوا آآ مرشدين ان يدرسوا هذه الرسالة النافعة - [00:40:08](#)

المرأة تدرسها للنساء في مكان خاص يعني جلسة او جلستين او ثلاث للاخوات وكذلك الرجال يدرسها الامام او يدرسها المعلم لطلابه في آآ مجلس او مجلسين او ثلاث وهكذا لماذا؟ لان فيها فوائد عظيمة - [00:40:34](#)

سمها مداواة النفوس. انها تصلح هذه اه تصلح الغل وتصلح الاخلاق. سيمر علينا ان شاء الله تعالى. سيمر وعلينا طرف من المعاني التي ارشد ابن حزم فيها الى الصفات التي يجب ان - [00:41:00](#)

اه نتخلق بها ما يقابلها من الصفات المردودة التي يجب علينا ان نجتذبها اه طبعاً انا ما ذكرت سيرة ابن حزم آآ لان ابن حزم آآ من العلماء المشهورين اسمه علي - 00:41:23

هو يعرف بابن حزم لقب من جنيق العرب يسميها العلماء يسمونه يسميها العلماء منجنيق العرب. ومن العلماء من يسميه منجنيق الغرب يعني في الاندلس. في الغرب يعني آآ في المنطقة الغربية - 00:41:47

العرب يعني لانه آآ ينتسب للعرب منجنيق العرب او من جنيق الغرب اه هذا اه لقبه واه يكنى بابن حزم واما اسمه هو علي بن احمد ابن سعيد الاندلسي هو ولد في رمضان. ولد في رمضان - 00:42:09

في ثلاثين رمضان ولد في ثلاثين رمضان سنة اربعة وثمانين وثلاثمائة للهجرة وتوفي ثمانية وعشرين شعبان ستة وخمسين واربع مئة للهجرة. يعني عاش اثنين وسبعين سنة تقريبا هو سيرته معروفة واحواله معروفة - 00:42:37

وهو صاحب كتاب المجلى والمجلى ومراتب الاجماع والاحكام في اصول الاحكام في اصول الفقه وكتبه مفيدة ونافعة وهو من من اه العلماء الذين يحرصون على تتبع الدليل والعمل بالدليل هذا الرجل يا اخوان والله نشمه - 00:43:00

في كل سطر من سطور مؤلفاته ان نشم الصدق والاخلاص والعدل وحب الخير لا يضركم الذين يقولون آآ ازهدوا في كتب ابن حزم او لا تقرأوها او انها تعود الفوضى - 00:43:27

كتبه مهمة ونافعة وانا منذ اربعين سنة وانا اقرأ في مؤلفات ابن حزم والله ما رأيت الا الصدق ولا رأيت الا الاخلاص ولا اذكىه على الله. وهو غني عن تزكيتي - 00:43:47

والله ما رأيت الا الصدق ورأيت الاخلاص ورأيت العلم ورأيت حب الدليل حب التمسك بالسنة. هذا الرجل من العلماء الكبار. اما المؤاخذات التي عليه هذا لا يسلم منها انسان. هذا الرجل - 00:44:02

اه ابتلي في حياته ابتلي وضيق عليه حدثت له مكائد وحدثت له حوادث وهذا ليس بموضوعنا والان آآ اخونا آآ ابو عائشة معنا ابو عائشة نعم شيخنا تفضل يا ابا عائشة سنبدأ الان في آآ بداية المجلس - 00:44:20

بداية القراءة سنقرأ ولعلنا ان شاء الله كما رتبنا انا اه نختتم هذه الرسالة المباركة في اربعة اليوم المجلس الاول ويلى هذا المجلس ثلاثة مجالس ونختتم ان شاء الله هذه آآ الرسالة الطيبة النافعة. هذه مقدمة - 00:44:50

اردت ان اقدم بها بين يدي اه اه القراءة وسنقرأ وتلاحظون ستلاحظون ان المعاني واضحة. لكن نحن نتلذذ ونستظل بكل معنى بكل مقصد بكل اه جملة مفيدة ستلاحظون وضوح المعاني. انا لن اخذ سطر واشرح لكم في نص ساعة. لا ليس هذا هو المطلوب. المطلوب

ان نستفيد - 00:45:14

من المعاني آآ وان وجدنا آآ معنا غامضا فاننا نوضحه لكن في الجملة الرسالة واضحة. القصد يا معاشر الاحبة من هذه الرسالة ان نستفيد من المقاصد كما ذكرت لكم انا قبل دقائق - 00:45:44

قلت كيف ننتفع بهذه الرسالة ان نتأمل المقاصد التي دعت اليها ان نطالع المعاني وان نتدبرها ان نهذب النفس من خلال الادلة التي ان نجتمع بعيوننا واذاننا ما نستمع باذاننا فقط. ان نستمع بعيوننا واذاننا - 00:46:00

حواسنا لكل مقصد ولكل معنى اراد ابن حزم رحمة الله عليه ان يدلنا عليه وان ينفعنا به رحمة الله عليه. الان نبدأ بالقراءة واذا كان هناك غموض انا اعلق ان لم يكن هناك غموض نكمل القراءة. تفضل يا ابا بارك الله فيك - 00:46:23

جزاكم الله خيرا جزا الله خيرا اخينا المدير التونسي بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين قال المؤلف رحمه الله فصل في مداواة النفوس واصلاح الاخلاق الذميمة - 00:46:45

لذة العاقل بتمييزه ولذة العالم بعلمه ولذة الحكيم بحكمته ولذة مجتهد لله عز وجل باجتهاده. اعظم من لذة الاكل بأكله والشارب بشربه والواطئ بوطئه بكسبه واللعب بلعبه والامر بامر. وبرهان ذلك ان الحكيم العاقل والعالم العامل واجدون لسائر اللذة -

00:47:03

التي سمينا كما يجدها المنهمك فيها. ويحسونها كما يحسها المقبل عليها. وقد تركوها واعرضوا عنها واثروا طلب الفضائل عليها. وانما

يحكم في الشئيين من عرفهما. لا من عرف احدهما ولم يعرف الآخر - [00:47:29](#)

فصل امال الدنيا لا بقاء لها. اذا تعقبت الامور اذا تعقبت الامور كلها فسدت عليك. وانتهيت في اخر فكرتك باضمحلال جميع احوال الدنيا الى ان الحقيقة انما هي العمل للآخرة فقط. فقط. لان كل امل ظفرت به - [00:47:49](#)

عقابه حزن اما بذهاب اما بذهابه عنك. واما بذهابك عنه. ولا بد من احد هذين الشئيين الا العمل لله عز وجل. نعم. بالنسبة للفقرة الاولى الفقرة الاولى يا معاشر الاحبة عندما قال ابن حزم - [00:48:12](#)

جدة العاقل بتمييزي اذا ميز وجد لذة في داخلك لانه عرف الخير والشر العالم اذا عرف الحق من الباطل وعرف الدليل وعرف الدلالة والمعنى فانه يلتذ الحكيم اذا تعلم الحكمة وعرف اين توضع فانه يثبت يجد لذتك - [00:48:33](#)

المجتهد الذي يجتهد يبلغ هذه الاحكام للناس يجدوا لذة كل هؤلاء ذكرهم العاقل العالم والمجتهد هؤلاء لذاتهم اعجب اعظم من لذة من يعبد. اعظم من لذة من يشرب يقصد اه يشرب المحرمات - [00:48:59](#)

اعظم آآ من لذة الذي يطأ اه والكاسب الذي يشتغل في السوق والتجارة ويفرح بوفرة المال واللعب الذي يلعب اه يلهو وكذلك الامر صاحب السلطة صاحب السلطة هذا يجد لذة في الامر انما يأمر الناس - [00:49:25](#)

لكن اه للعاقل والعالم والحكيم والمجتهد هؤلاء لذاتهم عظيمة جدا. هو الان سيذكر البرهان على هذا الكرة الدليل على تفضيل لذات هؤلاء على اللذات الاخرى وقال الدليل على هذا ان الحكيم والعاقل والعالم والعامل - [00:49:49](#)

اه واجدون لسائر اللذات كما يجدها المنهمك فيها ويحسونها. يعني هم يعني هذا الذي الذي يقع آآ هذا الذي يكون في السلطة او يكون آآ مشغول بوضع النساء او مشغول باللهو - [00:50:15](#)

او باللعب او بالخمير هذا هؤلاء اذا انقضت لذاتهم شعروا بالتحسر وشعروا بالندم وشعروا بالخيبة يشعرون بانهم ضيعوا هناك امر ضيعوا فهذا دليل على ان الباقية التي لا تنتهي. نعم - [00:50:36](#)

هي اللذات الايمانية واللذات الاخروية التي اراد الله منا ان نغتنم العمرة فيها ولهذا كان بعض السلف نسبت الى سفيان الثوري ونسبت الى غيره. لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه - [00:50:58](#)

من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف هذا دليل على ما؟ ان هذه اللذات في افضل من لذة الملك ولذة الامارة ولذة ثم انتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بامال الدنيا - [00:51:20](#)

وان هذه الدنيا قصيرة مهما تمتعت فيها ومهما آآ مهما تكسبت فيها ومهما تحصلت منها فانها ستكون قصيرة. نعم تفضل احسن الله اليك قال قال المؤلف رحمه الله فعقابه على كل حال سرور في عاجل واجل - [00:51:37](#)

اما في العاجل فقلة الهم بما يهتم به الناس. وانك به معظم من الصديق والعدو. واما في الآجل فالجار جنة نفي الهموم غاية كل حي تطلبت غرضا يستوي الناس كلهم في استحسانه وفي طلبه. فلم اجده الا واحدا وهو طرد وهو طرد الهم - [00:52:02](#)

فلما تدبرته علمت ان الناس كلهم لم يستووا في استحسانه فقط. ولا في طلبه فقط. ولكن رأيتهم على اختلاف في قهوة ومطالبهم وتباين همهم وارادتهم. لا يتحركون حركة اصلا الا فيما يرجون به طرد الهم. ولا ينطق - [00:52:28](#)

هنا بكلمة اصلا الا فيما يعانون به ازاحة ازاحته عن انفسهم فمن مخطئ فمن مخطئ وجه سبيله ومن مقارب للخطأ ومن مصيب وهو الاقل من الناس في الاقل من اموره والله اعلم - [00:52:48](#)

هو يا معاشر الاحبة يريد ان يبين لك ان الناس عندهم فلسفة في طرد الهم. هذا الذي يخرج من البيت ويدور في الشوارع او هذا مهموم هذا الذي يذهب الى المطعم او الى البوفيه او الى - [00:53:05](#)

ويأكل لا يكن ليس لانه جائع لكن لانه مهموم. يريد يطرد الهم بالاكل وهذا يريد وذاك يريد ان يطرد الهم بالمشي في الشوارع او في الحدائق والتاجر يريد ان يطرد الهم - [00:53:29](#)

بالبعد عن الناس وقلة والعزلة وقلة الاختلاط كل انسان له طريقته في طرد الهم هذا الذي يعني لا شغل عنده الا شرب الخمر. يريد يطرد الهم لشرب الخمر يعني ما ما هي اللذة الموجودة في الخمر - [00:53:45](#)

القصد منها طرد الهم وقس على هذا كل ما تجد الناس يصوبون مقاصدهم عليه. اعلم ان قصدهم من ذلك هو طردهم. وهو ذكر عمدي العمال. تفضل احسن الله اليك وطرده الهم مذهب قد اتفقت الامم كلها مذ الله تعالى العالم الى ان يتناهى عالم الابل -

00:54:07

ويعقبه عالم الحساب على الا يعتمدوا بسعيهم شيئا سواه وكل غرض وكل غرض وفي الناس من لا يستحسنه اذ في الناس من لا دين له فلا يعمل للآخرة. وفي الناس من اهل الشر من لا يريد الخير ولا الامن ولا الحق. وفي الناس من يؤثر - 00:54:37 الخمول بهواه وارادة على بعد الصيت. وفي الناس من لا يريد المال ويؤثر عدمه على وجوده ككثير كثير من الانبياء عليه عليهم السلام ومن تلاهم من الزهاد والفلاسفة ومن الناس من يبغض اللذات بطبعه ويستنقص طالبها كمن ذكرنا من المؤثرين فقد المال على قتله. نعم هو هنا هنا معنى - 00:55:00

كيف ذكره ابن حزم قال وفي الناس من لا يريد المال ويؤثر عدمه على وجوده يعني الزهد في آآ الحصول على الاموال والرياش الحصول على متع الدنيا ككثير من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:55:26

ومن جاء بعدهم من الزهاد والفلاسفة هو قال للفلاسفة ليس معنى هذا ان الفلاسفة يقاسون على الانبياء لا قال لان الفلاسفة يعني قصده معنى كلام ابن حزم ان الفلاسفة تعلموا من الكتب السماوية علموهم - 00:55:49

اه الاحبار وتعلموا من الكتب تسمى كتب الحكمة فيلسوف يعني محب الحكمة كلمة فيلسوف يعني محب الحكمة هذه الحكمة تعلموها من الكتب السماوية الكتب السماوية اه فيها اه تعاليم الرسالات وفيها حث على الزهد وحث على الاقبال على الآخرة -

00:56:10

ولهذا قالوا ومن تلاهم من الزهاد والفلاسفة. لماذا الفلاسفة لا يحبون الدنيا انهم عرفوا حقيقة الدنيا وخير منهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام عرفوا حقيقة الدنيا وعرفوا انها معبر وانها ممر - 00:56:41

فلماذا الانسان يتعب نفسه في تحصيل الاموال ثم بعد ذلك يؤخرون في دخول الجنة بسبب الحساب على تلك العمال كما ورد في الحديث ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء. نعم. تفضل. احسن الله اليك - 00:56:59

وفي الناس من يؤثر الجهل على العلم كاكثري من ترى من العامة وهذه هي اغراض الناس التي لا غرض لهم سواها وليس في عالم مذ كان الى ان يتناهى احد يستحسن الهم ولا يريد طرده عن نفسه. فلما استقر في نفسه هذا العلم الرفيع وانكشف لهذا السر العجيب -

00:57:25

وانار الله تعالى لفكر هذا الكنز العظيم. بحثت عن سبيل موصلة او موصلة على الحقيقة الى طرد الهم الى طرد الهم الذي هو المطلوب للنفس الذي اتفق جميع انواع الانسان الجاهل منهم والعالم والصالح والطالح على السعي له فلم اجدها الا التوجه الى الله تعالى -

00:57:48

الا الا التوجه الى الله عز وجل بالعمل للآخرة. والا فانما طلب والا فانما طلب المال طلبه هم الفقر عن انفسهم وانما طلب الصوت من طلبه ليطرده ليطرده به عن نفسه هم الاستعلاء عليها وانما طلب اللذات من طلبها ليطرده - 00:58:12

عن نفسه هم فوتها. وانما طلب العلم من طلبه ليطرده به عن نفسه هم الجهل وانما هش الى سماع الاخبار ومحادثة الناس من يطلب ذلك ليطرده بها عن نفسه هم التوحد - 00:58:35

ومضيب احوال العالم عنه وانما اكل من اكل وشرب من شرب ونكح من نكح ولبس من لبس ولعب من لعب واكتنز من اكتنز وركب من ركب ومشى من مشى وتودع من تودع ليطردهوا عن انفسهم اضداد هذه الافعال وسائر الهموم - 00:58:48

وفي كل ما ذكرنا لمن تدبره هموم حادثة لابد لها من عوارض تعرض في خلالها منها ما يتعذر منها وذهاب ما يوجد منها والعجز عنه لبعض الافات الكائنة وايضا نتائج سوء تتج بالحصول على ما حصل عليه من كل ذلك من خوف منافس او طعن حاسد او اخت

او او - 00:59:08

اختلاس راغب او اقتناء عدو مع الذم والاثم وغير ذلك ووجدت العمل للآخرة سالما من كل عيب خالصا من كل كدر موصلا الى طرد

الهم على الحقيقة ووجدت العامل للآخرة ان امتحن بمكروه في تلك السبيل لم يهتم. بل يسر ان رجاؤه في عاقبة ما ينال منه عون له على ما - [00:59:37](#)

يطلب وزائد في الغرض الذي اياه يقصد ووجدته انعاقه عما هو بسبيله عائق لم يهتم ان ليس مؤاخذاة اي ان ليس مؤاخذا بذلك فهو غير فهو غير مؤثر فيما يطلب ورأيته ان قصد بالاذى سر وانك وانكبتة نكبة سر وان تعب فيما - [01:00:01](#)

لك فيه سر هو في سرور متصل ابدا وغيره بخلاف ذلك ابدا. فاعلم انه مطلوب واحد وهو طرد الهم وليس اليه الا طريق واحد وهو العمل لله تعالى فما عدا هذا فضلال وسخف - [01:00:28](#)

هو هو ذكر آآ في هذا المعنى يا معاشر الاحبة قبل قليل قال ان لما استقر بنفسي هذا العلم الرفيع وكشف لي هذا السر العجيب وانار الله تعالى لفكر هذا الكنز العظيم - [01:00:45](#)

بحثت عن سبيل موصلة على الحقيقة الى طرد الهم الذي هو المطلوب للنفس فرأيت ان العمل للآخرة هو افضل الاعمال يقول هذا الذي اه يا شراب وينكح ويلبس ويلعب ويكتنز - [01:01:02](#)

ويمشي والذي يودع والذي يجلس مع الناس كل هذا من اجل ان يطرد الهموم ولا يشتغلون بامر اخر لكنني آآ رأيت ان العمل للآخرة هو الذي لا يكون معه اي هذا دليل على ماذا؟ الدليل على ان الاندلس في وقته رحمة الله عليه في وقت ابن حزم - [01:01:21](#)

كانت مليئة بالمتع ومليئة آآ ما يثير الغرائز وآآ مليئة ما يجعل الانسان يكون مشتغلا او بعيدا عن عمل الآخرة الا من رحم الله تعالى الاندلس آآ فيها الخضرة فيها المياه الجارية فيها الانهار فيها - [01:01:48](#)

فيها جميع ما اه تسر له النفس لهذا تلاحظون ان ابن حزم كانه يصور لك الحال الذي هو كان موجودا فيه. يعني كل كانه يقول باللهجة الدارجة انا استطيع ان افعل ما اريد من متع الدنيا لكنني - [01:02:15](#)

لا اريد ان اه اضحي باخرتي بهذا المتاع العاجل وانا اردت ان اقبل على الآخرة وان اتحصل على الاعمال التي تكون اه عند الله تعالى رصيда نعم ثم بعد ذلك شرع قال فاعلم انه مطلوب واحد وهو طرد الهم - [01:02:40](#)

وليس اليه الا طريق واحد وهو العمل لله وما عدا هذا فضلال وسخر هذا المعنى الذي اراد ان يكرمه احسن الله اليك اصل لا تبع نفسك برخص لا تبذل نفسك الا فيما هو اعلى منها. وليس ذلك الا في ذات الله عز وجل في دعاء الى حق. وفي - [01:03:02](#)

حماية الحريم. وفي دفع هوان لم يوجبه عليك خالكك تعالى وفي نصر مظلوم. وبادن نفسه في دنيا كبائع الياقوت بالحصى يعني قصد من هذا المعنى ان الانسان اه لا يبيع نفسه ولا يبيع ذاته الا بشيء متكرر في الشرع. يعني يدافع عن نفسه او عن - [01:03:29](#)

من ارضه او عن ظلم لحق به. اما او لنصرة مظلوم كما ورد في الادلة الكثيرة اما ان يبذل نفسه يعني يضيع نفسه ويضيع عرضه ويضيع اه ما له اه ويهتك اه حرمة نفسه او حرمة اه - [01:03:58](#)

آآ احد من الناس آآ لاجل حطام من الدنيا لم يشرحه الله سبحانه وتعالى فهذا دليل على الهوان والدليل على كما قال كبائع الياقوت بالحصى ماذا يستفيد هذا بائع الياقوت بالحصى؟ - [01:04:23](#)

هذا هذا هذا لم يستفد شيئا. نعم احسن الله اليك فصل فاقد المروءة لا مروءة لمن لا دين له نعم لا مروءة لمن لا دين لهم المروءة يعني ان الانسان يبتعد عن - [01:04:43](#)

اه المقصود بالمروءة ان الانسان يتحلى بافضل الاخلاق. افضل الاحوال احسن واكمل الشرائع اه يتجنب كل كل ما ينقص من اه كماله او رجولته او سمعته اه يبتعد عن الامور المخلة - [01:05:04](#)

بالشرف المخل بالامانة المخلة بالديانة المخلة ما يكون بها اه سببا في اه اساءة الاساءة اليه ونحو ذلك فاذا فقد مروءته فكأنه فقد دينه والعياذ بالله هذا يضيع يضيع سمعته ويضيع - [01:05:26](#)

اخلاقه بهذه الامور. مثل من يقع في الفواحش او يقع في آآ يستمرئ الوقوع في الصغائر او انه اه يمشي مع اهل الباطل او يمشي مع اهل الشهوات هذا ضيع مروءته ونسأل الله العافية - [01:05:51](#)

احسن الله اليك فصل العاقل حقا. العاقل لا يرى لنفسه ثمنا الا الجنة فصل من فخور الشيطان في الرياء. لابليل في ذم الرياء حباله.

لابليس في ذم الرياء حبال وذلك انه رب ممتنع من فعل من فعل خير خوفا - [01:06:13](#)

ان يظن به الرياء فاذا طرقت منه هذا فامض على فعلك فهو شديد الالم عليه هذه من الطرق التي يزينها ابليس لبعض الناس يأتيك وانت في الصلاة يقول انت مرائي - [01:06:43](#)

يعني اه هذا ورد في الاثر انه يأتي الى الانسان يقول ليش تطيل في صلاتك هذا يدل على رياء يدل على فاذا اذا وجدت هذا فزدها طولا اذا جاءك هذا زدها طولا. اذا جاءك ابليس وانت في صلاتك وقال انت تطيل الصلاة - [01:07:10](#)

الناس يقولون عنك مرائي فزدها طولا اولاً يعني اثبت على فان هذا يكون شديداً علي نعم احسن الله اليك فصل من اعظم ابواب العقل والراحة. باب عظيم من ابواب العقل والراحة وهو طرح المبالاة بكلامه - [01:07:32](#)

واستعمال المبالاة بكلام الخالق عز وجل. بل هو باب العقل كله والراحة كلها. من قدر من قدر انه يسلم من طعن الناس وعيبيهم فهو مجنون. من حقق النظر وراض نفسه على السكون الى الحقائق - [01:07:54](#)

ان المتها وان المتها في اول صدمة كان اغتباطه بزم الناس ايام واشد واكثر من ارتباطه بمدحهم اياه لان مدحهم اياه ان كان بحق وبلغه مدحهم له اسرى ذلك فيه العجب. فافسد بذلك فضائله. وان كان باطناً بباطل فبلغه فسرته فقد صار مسروراً - [01:08:14](#)

بالكذب وهذا نقص شديد واما ذم الناس اياه فان كان بحق فبلغه فربما كان ذلك سبباً الى تجنب ما يعاب عليه. وهذا حظ عظيم لا يزهد فيه الا ناقص. وان كان بباطل وبلغه فصبر - [01:08:40](#)

واكتسب فضلاً زائداً بالحلم والصبر. وكان مع ذلك غانماً لانه يأخذ حسنات ما ذمه بالباطل. فيحظى بها في الجزاء احوج ما يكون اليه النجاة باعمال لم يتع فيها ولا تكلفها - [01:09:00](#)

وهذا حظ عظيم لا يزهد فيه الا مجنون. واما ان لم يبلغه مدح الناس اياه. فكلامهم وسكوته هم سوا وليس كذلك ذمهم اياه لانه غانم للاجر على كل حال. بلغه ذمهم او لم يبلغه - [01:09:17](#)

هنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثناء الحسن ذلك عاجل بشري المؤمن لوجب ان يرغب العاقل في الباطل اكثر من رغبته في المدح بالحق. ولكن اذا جاء هذا القول فانما تكون البشري بالحق لا بالباطل - [01:09:37](#)

فانما تجب البشري بما في المدح لا بنفس المدح. هذا المعنى يا معاشرة الاحبة لو ربطناه بما ذكرته انا في اول المجلس اه عندما تحدث في صاد ستة وثمانين عن عجة - [01:09:57](#)

اه سببت له اه مرضاً في الطحال ونفرة وحدة في الاخلاق لو ربطنا هذا الكلام بالكلام الذي سيأتي ان شاء الله في صاد ستة وثمانين او تسعة وثمانين لوجدنا ان ابن حزم يصف بهذا الفقرة يصف - [01:10:19](#)

هذا زمانه وحاله مع اهل الاندلس وكيف انهم آآ كانوا آآ يصوتونه بالكلام اللاذع والكلام الشديد وهو لا يبالي بهم. وهذا انعكس على على نفسه وعلى صحته وسبب له له دائر كما ذكر هو في صاد تسعة وثمانين - [01:10:43](#)

هو يصف حاله في هذا كما في مواضع كثيرة. ويقول ان الاعراض عن كلام الناس هو السبيل الاوحد للحصول على الطمأنينة والراحة. طرح المبالاة بكلام الناس يعني ابتعد عن عن لا تشغل الناس اذا اردت الراحة - [01:11:14](#)

تصغي للناس. اما ان تحرق نفسك لان فلان قال فيك كلاماً وكلاماً هذا سيسبب لك اذى عظيماً. نعم تفضل احسن الله اليك فصل الفضائل والردائل ليس بين الفضائل والردائل ولا بين الطاعات والمعاصي الا نفاق النفس وانسها فقط - [01:11:38](#)

فالسعيد من انست نفسه بالفضائل والطاعات ونفرت من الردائل والمعاصي من انست نفسه بالردائل والمعاصي ونفرت من الفضائل والطاعات وليس ها هنا الا صنع الله تعالى وحفظه فصل طالب الآخرة متشبه بالملائكة. طالب الآخرة ليفوز في الآخرة متشبه بالملائكة وطالب - [01:12:01](#)

متشبه بالشياطين. وطالب الصوت والغلبة متشبه بالسباع. وطالب اللذات متشبه بالبهايم. وطالب المال يا عيني المال لا لينفقه في الواجبات والنوافل المحمودة اسقط وارذل من ان يكون له في شيء من من الحيوان شبه - [01:12:32](#)

ولكنه يشبه الغدران التي في الكهوف في المواضع الوعرة لا ينتفع بها شيء من الحياء من الحيوان الا ما قل من الطائر. ثم ثم تجفف

الشمس والرياح ما بقي منها كذلك - 01:12:52

المال الذي لا لا ينفق في المعروف. لا ينفق في المعروف. فالعقل لا يفتبط بصفة يفوقه فيها سبع او بهيمة او جماد. وانما يرتبط بتقدمه في الفضيلة التي ابانه الله تعالى بها عن السباع والبهائم والجمادات - 01:13:08

وهي التمييز الذي يشارك فيه الملائكة فمن سر بشجاعته التي يضعها في غير موضع موقعها لله عز وجل. فليعلم ان النمر اجراً منه. وان الاسد والذئب والفيل اشجع منه. ومن - 01:13:28

سر بقوة جسمه فليعلم ان البغل والثور والفيل اقوى منه جسماً. ومن سر بحمله الاثقال فليعلم ان الحمار احمل منه ومن سر بسرعة عدوه فليعلم ان الكلب والارنب اسرعوا عدوا منه. ومن سر بحسن صوته فليعلم ان - 01:13:47

كثيرا من الطير احسن صوتا منه وان اصوات المزامير الذ واقرب من صوته. فاي فخر واي سرور فيما تكون في هذه البائم متقدمة عليه. لكن من قوي تمييزه واتسع علمه وحسن عمله فليرتبط بذلك. فانه - 01:14:07

يتقدمه في هذه في هذه الوجوه الا الملائكة وخيار الناس ماذا احسنت؟ ماذا يريد ان ينه عليه ابن حزم رحمة الله عليه في هذا هذا الفصل او هذه الفقرة يريد ان ينه على ماذا - 01:14:27

يعني كلما تشبهت بشيء فانت من اهله. انت من شيعته. انت من زمرة. انت من حزبه. انت من انت الحق نفسك بما تريد ان كنت مجتهدا في العبادة فانت من - 01:14:46

من حزب الملائكة او من صنف الملائكة العكس بالعكس ولهذا هو ذكر السباع وذكر حتى الاصوات وذكر بعض الدواب ذكر ذكر وهذا دليل على ماذا كما ذكرنا يا معاشر الاحبة في الدقائق الماضية - 01:15:07

الاندلس في القرن الخامس الذي كان فيه ابن حزم حي القرن الخامس اربع مئة وما بعدها اسمها القرن الخامس هذا كان فيه كل ما تطمح اليه النفوس اه فيه الزخارف فيه الخضرة فيه الجمال فيه الانهار - 01:15:29

فيه آ كل يستعرض بما عنده من جمال وقوة فاما ان تشغل بالعبادة فتفرق بالملائكة كان آ كانت نيتك تريد ذلك هو الاصناف الاخرى يشتغلون بما يريدون ويلحقون بهم وهذه مقدمة ذكرها من اجل ماذا - 01:15:51

من اجل آ امن الفضائي التي انت تسعى اليها هي التي تقرر مصيرك في الآخرة لاحظوا انه قبلها قال ليس بين الفضائل والردائل ولا بين الطاعات والمعاصي الا نفاق النفس وانسها - 01:16:18

انت من تجعل نفسك اه تستعد للطاعة او تستعد للمعصية اذا حفزت نفسك على الشر ستسعى اليه واذا حفزت نفسك الى العبادة والخير فستسعى اليها مجاهدة تلاخظون انه بعدها ذكر - 01:16:40

ذكر آ مصير اه من اه يطبع هواه ومصير من آ هذه الفصل الذي بعده عندما قال ايتان جامعتان لكل فضيلة وذكر فيها قول الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 01:17:01

فان الجنة هي المأوى وهو ذكر هنا الطبع الغضبي والطبع الشهواني لانها هي التي تدفع به الانسان الى ما يؤمن وما يريد نعم تفضل احسن الله اليك فصل ايتان جامعتان لكل فضيلة. قول الله تعالى - 01:17:26

جامع لكل فضيلة لان نهى يعني الهوى هو ردها عن الطبع الغضب وعن الطبع الشهواني لان كليهما واقع تحت موجب موجب موجب الهوى. او موجب الهوى. فلم يبق الا استعمال النفس للنطق - 01:17:54

الموضوع فيها الذي به بانت عن البهائم والحشرات والسباع حديثان جامعان للخير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي استوصاه لا تغضب وامره عليه السلام ان يحب المرء لغيره ما يحبه ما يحب لنفسه. جامعا لكل

فضيلة لان في - 01:18:20

لان في نهيه عن الغضب رجع النفس ذات القوة الغضبية عن هواها. وفي امره عليه السلام بان يحب المرء في غيره ما يحب لنفسه ردع النفوس عن القوة الشهوانية. وجمع لازمة العدل الذي هو فائدة النطق الموضوع - 01:18:48

فصل اكثر الناس يتعجلون الشقاء. رأيت اكثر رأيت اكثر الناس الا من عصم الله تعالى وقليل ما هم يتعجلون الشقاء والهم والتعب

لأنفسهم في الدنيا ويحتقرون عظيم اسمي موجب للنار بالآخرة بما لا يحفظون معه بنفع أصلا. يا أخي ما علاقة ما علاقة آآ الحديثان -

[01:19:08](#)

للخير بما تقدم كيف نربط يا معاشر الاحبة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب وقول النبي صلى الله عليه وسلم اه لا يحب

المرء لغيره ما يحب لنفسه ان يحب المرء لغيره ما يحب لنفسه - [01:19:36](#)

اه كيف نربط هذين الحديثين بما تقدم من تأصيل وتقعيد لابن حزم. اين وجه الدلالة؟ يا معاشر الاحبة هنا وجهة دلالة اين وجه

الدلالة؟ وجه الدلالة في هذين الحديثين ان الغضب هو الذي - [01:19:54](#)

سد كل الفتن التي تحدث للانسان وان يتمرد لنفسه البشرية ويخرجها من نطاق الفطرة الى نطاق اخر ويكون متبعا لشيطانه وهواه

وبعكسه يعني بظده لحد الغضب ان يحب المرء المؤمن لا يحبه الا لله او ان يحب المؤمن - [01:20:17](#)

ان يحب لغيره ما يحب لنفسه. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على التوازن النفسي والتوازن الايماني عنده لانه اذا احب الخير للناس

هذا دليل على على آآ علمه وشرفه وكمال عقله وكمال ايمانه - [01:20:50](#)

اما اذا غضب وتمرد واصبح فرعوناً فانه سينسى نفسه وينسى اهله وينسى ما خلق له ولا يفرح بمأكل ولا بعبادة ولا بمشرب ولا بغيره

ما شاء الله ابن حزم القوة الغضبية - [01:21:12](#)

وهذي تكلم عنها ابن الجوزية عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن الجوزي رحمة الله عليه في كتابه في كتابه تلبيس ابني تكلم وكذلك اغاثة

اللهفان مكائد الشيطان تكلم عن هذه المسألة وكذلك في مفتاح دار السعادة - [01:21:36](#)

ومنشور دار العلم والارادة. تكلم عن هذه المسألة. مسألة القوة الغضبية وفي كتابه الداء والدواء تكلم عن القوة الغضبية والقوة

السبعية تكلم عنها بكلام عظيم جدا يا من اراد ان - [01:22:01](#)

آآ ينهل من من هذا الفصل فليعود الى هذه الكتب التي ذكرناها قبل قليل. نعم تفضل احسن الله اليك فصل اكثر الناس يتعجلون

الشقاء. رأيت اكثر الناس الا من عصم الله تعالى وقليل ما هم يتعجلون الشقاء والهم والتعب لأنفسهم في الدنيا - [01:22:18](#)

ويحتقرون عظيم الاثم الموجب للنار في الآخرة بما لا يحفظون معه بنفع أصلا. من نيات خبيثة يضربون يضربون عليها من تمنى الغلاء

المهلك للناس وللصغار ومن لا ذنب له. وتمنى اشد البلاء لمن يكرهونه. وقد علم - [01:22:40](#)

ويقينا ان تلك النيات الفاسدة لا لا تعجل لهم شيئا مما يتمنون او يوجب كونه وانهم لو وانهم لو صفوا نياتهم وحسنوها لتعجلوا

الراحة لأنفسهم وتفرغوا بذلك لمصالح امورهم. ولا اقتنوا بذلك عظيم الاجر في المعاد. من غير ان يؤخر ذلك شيئا مما يريدونه او

يمنعك - [01:23:00](#)

فاي غبن اعظم من من هذه الحال التي نبهنا عليها. واي سعد اعظم من التي دعونا اليها ولا حظوا لاحظوا انه يتكلم عن احوال الاندلس

التي كان معاصرا لها. هو يتكلم عن احوال عصره - [01:23:29](#)

نتكلم عن الغلاء تمنى الغلاء وتمنى البلاغ وتمنى الخروج على الحاكم وهذه كلها حصلت آآ في عصره اه انقلاب على الحاكم ولهذا

حدث له فتن ابن حزم رحمة الله عليه - [01:23:53](#)

واتكلم هنا عن تعجل الشقاء والهم والتعب آآ للناس في الدنيا والنيات الخبيثة هذي اللي كانت تحصل بين الوزراء النيات الخبيثة التي

ذكرها اشار اليها المعنيات الخبيثة يضربون عليها يعني يطوون صدورهم على نيات خبيثة. كما نقول في اللهجة الدارجة يحفرون

بعضهم لبعض - [01:24:13](#)

يحفر بعضهم لبعض بنيات خبيثة. هذه كانت في في عصر الوزارة او في آآ العهد الذي كان هو وزير في هو رأى هذا وشاهد هذا صعب

هو يصف لك الحال - [01:24:41](#)

الذي كان وايضا اه اشار الى مسألة الغلاء تمنى الغلاء. هذه كانت بسبب التحاسد بين اهل السلطة في عصره. نعم ننقل اه ترتاح قليلا

يا ابا عائشة. اه تفضل يا اخ منذر - [01:25:00](#)

احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف رحمه الله حقيقة الدنيا اذا حققت مدة اذا حققت مدة الدنيا لم تجدها الا الان. الذي هو فصل

الزمانين فقط. الزمانين فقط واما مظاههم لم يأت فمعدومان كما لم يكن فمن اظل بمن يبيع باقيا خالدا بمدة هي اقل من من كر

الطرف - [01:25:20](#)

لاحظوا آآ هنا آآ يشير الى حقيقة الدنيا كأنها رمشة عين حقيقة الدنيا يقول ان يسيرة جدا مثل كرب الطرف يعني رمشة عين الدنيا

هذي لما الانسان اللي يعيش مئة سنة - [01:25:47](#)

او يعيش اكثر آآ من مئة سنة وتسأله كم اه كم اه امضيت في الدنيا؟ يقول مثل غمظة عين وانتباهة عين يعني اه هذا هي هذا حال

العدم الدنيا هذه - [01:26:05](#)

ليست باقية اسمها عدم يعني هذه عدم يعني لا لا بقاء فيها. البقاء في الآخرة اه يقول اذا حققت يعني فكرت فيها وتأملتها وتدبرت لا

تجد حقيقة الدنيا الا في هذا الزمان - [01:26:24](#)

الذي يمضي نعم فينبغي للانسان ان يريح في هذا الزمان ان يحقق ربحا فيه وان ينتفع به. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله من

حكم النوم اذا نام المرء خرج عن الدنيا ونسي كل سرور وكل حزن - [01:26:44](#)

لو رتب نفسه في يقظته على ذلك ايضا لسعد السعادة التامة نعم اذا الانسان استفاد من هذا النوم للعمل الصالح والعمل الشريف

والعمل الطيب يتقوى بهذا النوم على الاعمال الصالحة فانه يحقق السعادة التامة - [01:27:07](#)

وهذا كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيل ويجعل القيلولة معينة له على قيام الليل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

قيلوا فان الشياطين لا تقي وهذه معاشر الاحبة اه هنا الشيخ اشار الى مسألة النوم. قال النوم هذا فيه حكمة - [01:27:34](#)

اولا انه يذكرنا بالموت لانه فترة يغيب الانسان فيها عن الذهن وعن الحياة فهذه حكمة انك تتذكر الآخرة. والثاني انك آآ تجعله اه سببا

الى تقوية الاعمال بعد بعد الاستيقاظ تتقوى بهذا النوم يعني تكون نشيطا مستعدا - [01:28:00](#)

ان تعمل وان تكسب الرزق وان تتعلم بابا من ابواب الخير وان آآ ان تعلم الناس وان تقضي مصالحك هذا كلها من الحكم وهي في

ايضا من الحكم في النوم - [01:28:29](#)

ان النوم هذا مرحلة من مراحل اه هذه العصور في هذه الحياة يعني مدة قصيرة كما انت تنام مثلا سبع ساعات او ست ساعات او ثمان

ان بقاءك في الدنيا - [01:28:46](#)

قريب من هذا المعنى يعني لن تمكث كثيرا وهذا مذكور في القرآن في مواضع كثيرة نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله

فصل اسقط الناس منزلة من اساء الى اله وجيرانه فهو اسقطهم - [01:29:02](#)

ومن كافأ من اساء اليه منهم فهو مثلهم. ومن لم يكافئهم باساءتهم فهو سيدهم. وخيرهم وافضلهم اصل في العلم هيبة العالم واجلاله

لو لم يكن من فضل العلم الا ان الجهال يهابونك ويجلونك وان العلماء يحبونك ويكرمونك. كان ذلك سببا الى - [01:29:23](#)

وجوب طربه فكيف بسائر فضائله في الدنيا والآخرة؟ ولو لم يكن من نقص الجهل الا ان صاحبه يحسد العلماء ويغبط نظرائه من

الجهال. كان ذلك سببا الى وجوب الفرار عنه فكيف بسائر الغائلين - [01:29:51](#)

في الدنيا والآخرة نعم هذا يريد هنا ان يشير الى اذا اه ضرورة اه العناية بالعلم وتفصيل العلم لان العلم هو في نفسه هيبة والناس

ليس معنى هذا ان الانسان يطلب العلم لاجله ان الناس يثنون عليه. لكن هو يتكلم عن شرف العلم - [01:30:09](#)

وهيبة العالم الم يتكلم عن ان الناس يطردون الهموم اما بالاكل او بالشرب او بالنكاح او بالركوب او كذا وكذا وكذا هو نتكلم الان عن آآ

ان من من الفضائل العظيمة التي ينبغي ان يتحجى بها المسلم - [01:30:36](#)

ان يتحلى بالعلم لان العلم زينة وقد يكفي في شرف العلم ان الجهال يرهبون ويوقرونك وان العلماء يحبونك يعني العلم اذا علموا

انك من اهل العلم آآ سيجعلنا لك مرتبة. يجعلنا لك شرفا - [01:30:57](#)

يجعلون لك محبة وتوقيرا لانك ارتفعت عن مرتبة لا يحبونها لكان الله سبحانه وتعالى ذكر مرتبة اهل العلم شهد الله انه لا اله الا هو

والملائكة واولو العلم. فذكر العلماء بعد الملائكة وهذا دليل على - [01:31:18](#)

على شرفهم ومركبتهم واهل العلم يسبح لهم اه النمل النمل في في الجحور يسبحون لهم والحوت في البحر يسبح لاهل العلم ولمعلم

الناس الخير اه حتى النملة في جحرها تسبح لمعلم حتى الغوت في البحر يسبح لمعلم الناس الخير - [01:31:46](#)

فهذا دليل على ماذا؟ دليل على شرف العلم ولماذا؟ لان الانسان يرتفع من مرتبة الجهال ومرتبة آآ المرتبة اشار اليها الشيخ قبل قليل المرتبة الغضبية او المرتبة البهيمية او المرتبة السبعية او - [01:32:13](#)

اهالي فيرتقي الى مرتبة وآآ هذا دليل آآ على فضل العلم والعلماء والنصوص كثيرة لا حاجة للاطالة بها. نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل من فضائل العلم الاشتغال عن الوسواس - [01:32:33](#)

لو لم يكن من فائدة العلم والاشتغال به الا انه يقطع المشتغل به عن الوسواس المظنية ومطارح الامال التي لا تفيد غير الهم وكفاية الافكار المؤلمة المؤلمة للنفس لكان ذلك اعظم داع اليه - [01:32:54](#)

فكيف وله من الفضائل ما يطول ذكره ومن اقلها ما ذكرنا منه يحصل عليه طالب العلم. وفي مثل اتعب ضعفاء الملوك انفسهم فتشغلوا عما ذكرنا بالشطرنج والنرد والخمر والالغاني وركض الدواب في طلب الصيد - [01:33:13](#)

سائر الفضول التي تعود بالمضرة الدنيا والاخرة. واما واما ما واما فائدة فلا فائدة من اجمل الابواب ومن اجمل المعاني التي ساقها ابن حزم رحمة الله عليه هي من اصدق آآ القواعد التي كررها في هذه الرسالة - [01:33:33](#)

يقول يكفي لشرف العلم انك اذا شغلت نفسك به قطعك من الوسواس وقطعك من من النيات الفاسدة وقطعك من الافكار المؤلمة وجعلك تتعلق معاني الشرع لاحظ هذا الطالب او او هذا الاخ او الاخت - [01:34:03](#)

اه كل واحد منهما جلس في في غرفة او في آآ مكان يحفظ آآ القرآن الكريم او يحفظ السنة النبوية او يتدارس كتابا في الفقه او كتابا في الاصول او كتابا في الاخلاق او - [01:34:29](#)

او في الزهد او ما هي ما هي الامال التي اه فوتها على ابليس وعلى جنود ابليس ان ينالوا اه منهم فوتوا عليهم اشياء عظيمة لو لو لم يشتغلوا بهذا العلم او بالقرآن او بهذه الكتب - [01:34:48](#)

لحصل لهم من البلاء ما الله به عليم ويكفي ان الانسان يبتعد عن الوسواس بل ان العلماء وهذا ذكرها ابن تيمية رحمة الله عليه كلما تعلق الانسان بالعلم قويته نفسه وآآ قويته صحته - [01:35:13](#)

وزاد ايمانه وآآ واشتد اشتدت صحته ورجعت اليه استجمع قواه والعكس صحيح. كلما ترك كلما ترك الانسان او ابتعد عن العلم ضعفت آآ قوى وضعفت نفسه اصبح اه فريسة للوسواس وفريسة للهموم - [01:35:34](#)

والغموم ولا يدري ماذا يفعل وماذا يزاو. ولهذا العلم يا مشايخ نعمة عظيمة ولهذا كان الجويني ابو المعاني الجويني رحمة الله عليه كان فاذا صلى وهذه نسبت الى الجوين الى غير الجويني. رحمة الله عليهم جميعا - [01:36:03](#)

نسبت الى السبكي ونسبت الى اللويني قال يعني كان اذا صلى الفجر اللهم لا تعيقني عن العلم بعائق اللهم لا تعيقني عن العلم بعائق الله اكبر انظروا يا اخوان لماذا - [01:36:25](#)

لان هذه العوائق اذا اصابتك نسل الله العافية اذا اصابتك العوائد فانك تكون فريسة للاوهام والوسواس الهموم والغموم ولهذا هذا نصيحة لنفسي ولغيري دائما نشتغل نشتغل انفسنا بالعلم ان لم نجد اه علما او نجد كتابا او فاننا نشتغل بالذكر وبالاوراد او بالمراجعة ونحن - [01:36:45](#)

المهم ان لا نقعد لا علم ولا دراسة ولا مذاكرته ولا قراءته ولا فالانسان وهذه كلمة عظيمة والله تكتب بماء الذهب. هذه هذه الفقرة التي ذكرها ابن حزم سبعة وعشرين - [01:37:18](#)

لو لم يكن من فائدة العلم والاشتغال به الا ان يقطع المشتغل به عن الوسواس المضنية ومطارح الامال التي لا تفيد غير الهم وكفاية الافكار المؤلمة لكان ذلك اعظم داع اليه - [01:37:37](#)

هذا من اعظم النعم انك تشتغل انت الان ولهذا الملائكة لماذا تحت مجالس الذكر لماذا؟ لانهم قطعوا حبال الشيطان واقبلوا على الله واقبلوا على العلم وعلى الفقه وعلى التدبر وعلى - [01:37:53](#)

لان هذه العلوم الشرعية والعلوم الادبية هي التي تقوي النفس. تقوي الايمان وتقوي الاخلاق ولهذا قال وبعض الناس يتعب نفسه وفي

وفي مثله اتى بعض ضعفاء الملوك انفسهم فتشاغلوا عما ذكرنا بالشطرنج والنرد والخمر والالغاني وركض الدواب في طلب الصيد -

[01:38:11](#)

وسائل الفضول التي تعود بالمضرة في الدنيا والاخرة. واما فائدة فلا فائدة. نحن الان في صاد سبعة وعشرين الاخوان الذين التحقوا بالمجلس ولا يعرفون نحن في اي صفحة. نحن في صاد سبعة وعشرين - [01:38:35](#)

هو يقول ان هؤلاء الذين تركوا العلم اشتغلوا لعب الشطرنج والنرد وآ بالخمر وبالالغاني يعني اقصد انهم آ اشتغلوا باللهو اشتغلوا بطلب الصيد وهذه الفضول ما هي الامور لم تكن معصية يعني مثل الصيد ومثل - [01:38:53](#)

ركوب الدواب مثل الخيل وهذه ممكن ان تتحول الى طاعة اذا استعان بها على على الخير. على القوة وعلى آ يعني يشتغل بالخيل ركوب الخيل السباحة وهذه ممكن ان تتحول من عادة الى عبادة - [01:39:19](#)

يعني ان لم ليس معنى هذا انه يطلب العلم اربعة وعشرين ساعة في كل ثلاث مئة وخمسة وستين يوم هذا غير ممكن لابد من بعض المباح لابد من بعض الاستراحة لابد من بعض الاستجمام للنفس - [01:39:44](#)

لان هذه النفس اه كما قال الشاعر والنفس كالطفل. النفس هذي يا معاشر كالطفل ان تهمله شب عليه حب الرضاع وان تفتطمه ينفطني يعني هذي النفس كالطفل ان تركتها دائما في لهو - [01:40:02](#)

اقبلت على انه دائما وان عودتها على الفضائل وعلى الامور الطيبة وعلى المكارم. فانها دائما تذكرك بهذا الشيء اه ليس معنى هذا ان الانسان لا اه يجعل لنفسه راحة او استجماما لا - [01:40:21](#)

القلوب والنفوس يصيبها الفتور والتعب ولا بد لها من الراحة ولا بد لها من الاستجمام ولا بد لها من طلب المباح هو حتى تعود الى العلم بقوة والى النشاط بقوة وهذا كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:40:40](#)

اه مع ازواجه مع زوجاته ومع اصحابه اه تعجمون مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما قال جيش تقدم لاحظوا ماذا قال الجيش تقدموا يعني ما يريدون ان ينظروا الى عائشة رضي الله عنها وهي ترفع ملابسها - [01:41:03](#)

تسابق النبي صلى الله عليه وسلم يعني فيها تكشف ثم قالت فسبقته تقول عائشة رضي الله عنها فسبقته وفي مرة اخرى ايضا مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم سبق عندما اشتد عليها اللحم يعني اصبحت سمينة - [01:41:25](#)

وما استطاعت ان تسبق النبي صلى الله عليه وسلم. هذا دليل على ماذا ينبغي للانسان ان لا يحرم نفسه من المباح لكن ان يجعل دائما وقته للهو وللبطالة هذا لا ينبغي وهذا من هذا هو الذي يسبب الوسواس والامراض ويسبب - [01:41:51](#)

اه اه تولت الهموم والغموم لكن قصد ابن حزم من هذا ان الانسان اذا اشتغل بالعلم فانه قطع الوسواس عن نفسه. اما المثل الذي ذكره اشتغال بالشطرنج والنرد والخمر هذي امور اه جاءت الشريعة بمنعها - [01:42:14](#)

وتحريمها. اما الاشتغال بركض الدواب والصيد هذه اما ان تكون من الامور المتاحة ولهذا قال وسائل الفضول التي تعود بالمضرة يعني الامور الاخرى التي اذا تعود عليها الانسان فانها تنقلب - [01:42:37](#)

تنقلب الى بلاء والى آ حسرة عليه. نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل العلم يكفيك تسلط الجهال. العالم في مرور ساعاته ما كفاه العلم من الذل بتسلط الجهال - [01:42:58](#)

بتسلط الجهال ومن الهم بمغيب الحقائق عنه ومن الغبطة لما قد بان له وجهه من الامور الخفية عن غيره لزيد حمدا لله عز وجل وغبطة بما لديه من العلم ورغبة في المزيد منه - [01:43:17](#)

نعم هو استكمل في آ في هذا الفقرة وفي هذا هذه الفكرة استكمل اه ان العلم اه يبعد عنك الجهال ويجعل الناس وكرر هذا المعنى قبل قليل ذكر هذا المعنى لكن بسياق اخر. يعني بين ان المحمودة وان المنقبة - [01:43:37](#)

وهذا ذكره قبل قبل الفطور ذكر هذا المعنى لكنه اضاف هنا اليه انه يبعد الهم ايضا انه يجعلك من زمرة من يحمدون في الدنيا والاخرة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل من الحمق اهمال اعلى العلوم - [01:44:05](#)

من شغل نفسه بادننى العلوم وترك اعلاها وهو قادر عليه كان كزارع الدرة في الارض التي يوجد فيها البر تغارس الشعراء حيث يزكو

حيث يسكن النخل والزيتون نعم انت عندك اه - [01:44:30](#)

عندك اه ارض صالحة صالحة لافضل الثمار وافضل ان الفواكه عندك ارض صالحة لزراعة افضل الثمار وافضل الحبوب وافضل النخيل وتأتي وتزرع فيها اقل آ اقل المحاصيل منفعة هذا من الغبن الواضح - [01:44:50](#)

يكون من الغبن ومن الخسارة التي اه لا تنجبروا. بالاعلى العلوم واشرف العلوم وافضل العلوم يا معاشر الاحبة هو علم القرآن علم الشريعة افضل العلوم قال العلماء افضل العلوم ما يتعلق بصفات الله تعالى. لا افضل من هذا العلم - [01:45:21](#)

افضل العلوم قاطبة هو العلم الذي يتعلق بصفات القرآن الكريم يتحدث عن صفات الله عن توحيد الله عن قصص الانبياء هذا افضل العلوم ثم بعد ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم لان فيها الاحكام العملية - [01:45:52](#)

ثم بعد ذلك تأتي العلوم المساعدة لعلوم الشريعة النحو علم الاصول علم الفقه علم المصطلح علم البلاغة علم النحو علم الصرف. هذه علوم مساعدة. اما العلوم الرئيسية علم العقيدة وعلم - [01:46:14](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبقاء هذه افضل العلوم فمن شغل نفسه بادنى العلوم وترك اعلاها كان زارع الذرة اه في الارض التي يوجد فيها البر كغارس الشعراء حيث ينكو النقل والزيتون - [01:46:36](#)

فلا تزرع شيئاً آ ناقصا في ارض كامل او ارض استأهلوا شيئاً عظيماً النهاردة هذا الصدر هذا الصدر الذي في الانسان او هذا القلب هو الارض هو الارض صدرك وقلبك هي ارض - [01:46:59](#)

ماذا تضع في في هذا الصدر او في هذه القلب وضعت فيها علما ليس علما راجحا ليس علما عاليا لا يدلك على هذا الكمال فانك تكون مغبونا. واضحا المعنى نعم - [01:47:24](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ستنشر العلم عند غير اهله. نشر العلم عند من ليس من اهله مفسدة لهم مفسد لهم كاطعامك العسل حلوى امن به احتراق وحمى. او كشاميم كالمسك والعنبر لمن به صداع من احتدام الصفراء - [01:47:45](#)

جميل. نعم. هو الان يوصي طالب العلم او يوصي المشتغل بالعلم يقول لا تنشر العلم عند من لا يقدره ولا يعرف قيمته انسان ما هو مسك وعنبر ويأتي الى هؤلاء الذين يصلحون الحديد باللحام - [01:48:09](#)

هذا هذا ما ينبغي لانك جئت بشيء ليس في مكانه وتأتي لانسان آ تطعمه العسل والحلوى وهو وهو مريض لا يستطيع ان يعطيك الطعم ولا يستطيع ان يقول لك نعم هذا طعم عسل او طعم كذا - [01:48:34](#)

فلا تنشر العلم في غير اهله مثل من يذهب الى مكان بيئة فاسدة ينتشر فيها الباطل يحدث الناس فيها بحديث لا يستأهلونه الا اذا كان داعية وكان مسموع الكلمة وهم طلبوا منه ذلك فلا حرج - [01:49:01](#)

لكن يذهب الى اناس غلبت فيهم العصبية وغلب فيهم الحقد على السنة وعلى التوحيد يريد ان يحدثهم بحديث لا يريدونه هذا مثل ما المثل الذي ذكره الشيخ انسان مريض تطعمه العسل والحلوى لا يعرف قيمته - [01:49:26](#)

اه والانسان عنده صداع تقول له شم هذا المسك وهذا العمار هذا هذا دليل على آ ضرورة العمل بالبلاغة ومعرفة المقام المناسب للامور لكل مقام مقال اه ينبغي الانسان ان يعرف متى ينشر هذا العلم ومتى - [01:49:50](#)

اه يحفظه لاهله ليس معنى هذا كتمان العلم لا. لكن ان تجعل العلم في اهله ان توصل العلم لمستحقه لانك اذا وضعت العلم عند غير اهله فانهم لن يعرفوا قيمته وقد يردونه يردون بضاعتك لك - [01:50:17](#)

نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل الام الناس البخل بالعلم الامر من الباخل بالمال لان الباخل بالمال اشفق من ثناء ما بيده والباخر بالعلم بخل بما لا يفنى - [01:50:39](#)

على نفقتي ولا يفارقه مع البذل هذا واضح هذا واضح هو يعمل مقارنة بين من يبخل بعلمه ومن يبخل بماله نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل يشتغل بما بما لا قلبك اليه - [01:50:56](#)

من مال بطبعه الى علم ما وان كان ادنى من غيره ولا يشغلها بسواه ليكون كغارسا فيكون كغارس ناء النرجيلة بالاندلسي وكغارس الزيتون بالهند وكل ذلك لا ينبغي هنا كرر المعنى يا معاشر الاحبة كرر المعنى السابق - [01:51:16](#)

انك اذا اعتنيت بعلم فافرج قلبك اليه افرك قلبك له اه انت اه تعتني بعلم القرآن وبحفظ القرآن فلا تزهره بعلم اخر آ لا يميل قلبك الي - [01:51:39](#)

من مال بطبعه الى علم ما وان كان ادنى من غيره فلا يشغلها بسواه فحتى لا تغرس غرسا في غير محله. واحد يريد يغرس الزيتون بالهند وهذا لا يثمر والنجيل بالاندلس - [01:52:07](#)

فانت اغرس في قلبك ما يميل قلبك اليه وما تشد نفسك الى العناية به. وهذي فرصة للذين يحبون فنا من الفنون او علما من العلوم ويسوفون بانه سيأتي الوقت المناسب. سيأتي الوقت ثم تهجم عليه الامراض - [01:52:29](#)

نسأل الله العافية او تهجم عليه الظروف الزمانية او الشواغل او حوادث الدهر ثم بعد ذلك يقول يا ليتني تفرغت للعلم الفلاني. يا ليتني فعلت كذا هيدا اه وصية العلماء قديما انك دائما - [01:52:52](#)

تعتني بكل دقيقة تجد فيها اقبالا من نفسك على العلم. كلما وجدت فرصة للاقبال على العلم فتشغل فيها ولا تضعها لانه قد لا تأتي. او قد تأتي لكن مع عوائق ومع هموم ومع امراض او مع كبر - [01:53:20](#)

او مع شيء يصرفك عن العلم. فهذا معنى قول الشيخ اشتغل بما مال قلبك اليه يعني قبل ان يأتي اه عايق يعوق بينك وبينهم. نعم تفضل احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله - [01:53:39](#)

وصف اجل العلوم اجل العلوم ما قربك من خالقك تعالى وما اعانك على الوصول الى الى رضاه تكلمنا عن هذا يا معاشر الاحبة قبل قليل. افضل العلوم واشرف العلوم واكمل العلوم - [01:54:00](#)

هو علم القرآن وعلم العقيدة. اصلا العقيدة موجودة في القرآن هذي آ الايمان والصفات وتوحيد الله ليست موجودة في القرآن اذا علم القرآن هو آ من تعلم القرآن وفهمه فقد نال اشرف العلوم - [01:54:17](#)

تم بعد ذلك يأتي ما يوضح القرآن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم العلوم المساعدة على القرآن وفهم القرآن وعلى فهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم علم الفقه علم الاصول علم النحو علم البلاغة علم - [01:54:38](#)

المصطلح اه علم الجرح والتعديل وهكذا هذه اسمها علوم الالة. علوم الالة وعلوم الغاية. علوم الغاية العلماء يقسمون العلوم الى قسمين علوم الالة وعلوم الغاية قالوا علوم الالة مثل اصول الفقه. اصول الفقه - [01:54:55](#)

وهو من علوم الالة لانه الة لفهم الفقه مصطلح الحديث هذا من علوم الادي يعني وسيلة لفهم الحديث علم الجرح والتعديل من علوم الالة لانه يوصلك الى فهم الحديث علم النحو هذا من علوم الالة لانه يوصلك الى فهم العربية - [01:55:19](#)

والى فهم معاني القرآن ومعاني سنة النبي صلى الله عليه وسلم اما اه علم العقيدة وعلم الحديث واه علم القرآن الكريم هذه وعلم الفقه هذه اسمها علوم الغاية يعني ان العلوم كلها تعود اليها. هي غاية في الوصول الى المراد - [01:55:41](#)

وهو آ فهم كلام الله وفهم كلام النبي وسواء سمينها علوم الة او المهم ان تعتني بهذه العلوم يعني بعض الناس يعرف هذه التقسيمات لكن عنده من الضجر وعنده من الكسل - [01:56:04](#)

ما يجعله آ يصوت على نفسه آ الاوقات وآ الظروف المساعدة لطلب العلم بقي ثلاث دقائق على انتهاء هذا المجلس باقي ثلاث دقائق على انتهاء هذا المجلس وغدا ان شاء الله - [01:56:23](#)

اه سنكمل اه من من عند قول المصنف صار تسعة وعشرين انظر في المال والحالي والصحة الى من دونك وانظر في الدين والعلم والفضائل الى من فوقك يعني صار تسعة وعشرين - [01:56:43](#)

سيكون بداية المجلس آ القادم اذا كان هناك سؤال آ اه قبل ان نختم اذا كان هناك من الاخوة الذين معنا في المجلس وعندهم سؤال يدور في اذهانهم بقي لنا - [01:57:00](#)

اذا كان هناك سؤال يوم معاشر الاحبة قبل ان نختم غدا موعدا ان شاء الله تعالى السابعة بتوقيت مكة. وصلنا الى صاد تسعة وعشرين في كتابي مداواة النفوس لابن حزم - [01:57:26](#)

اه افتح لنا الصوت يا اخ منذر اذا كان هناك احد من الاخوة الكرام يريد ان يسأل او يستفسر عن امر ما شيخنا احسن الله اليكم يقول

السائل هل هناك كتب مثل هذا الكتاب لكي جزاكم الله خيرا - [01:57:45](#)

نعم آآ الكتب المشابهة لهذه الرسالة اه كثيرة مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة احمد ابن قدامة رحمة الله عليه عندك ايها الولد ايها

الولد لمحمد الغزالي رحمة الله عليه ايضا جيد - [01:58:23](#)

وايضا آآ ابن القيم آآ لكن ابن القيم رحمة الله عليه كتبه آآ متوسعة في هذا الباب. ابن القيم كتب او الدواء بنفس الموضوع هذا وايضا

فيه تزكية وفيه وصايا وفيه تجارب - [01:58:51](#)

الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي وعنده آآ منهاج السالكين عنده منهاج عنده آآ كتاب منهاج القاصدين

ومنازل اياك نعبد واياك نستعين في شرح المنازل اياك نعبد واياك - [01:59:07](#)

وايضا عنده اغائة اللهفان ايضا في التزكية والوصايا وايضا ابن تيمية رحمة الله عليه له رسالة وهي موجودة في مجموع الفتاوى

اسمها اعمال القلوب. جميلة من اجمل الرسائل في حوالي خمسين ورقة او خمسين صفحة - [01:59:29](#)

انتهى وقت المجلس. وغدا ان شاء الله تعالى في مثل في السابعة مساء نستكمل ان شاء الله اه الحديث حول هذا الكتاب والله اعلم

واحكم صلى الله على نبينا محمد - [01:59:46](#)

وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:00:04](#)